ولكن لا تشعرون كيف حالهم في حياتهم ويقال لما قتل اصحاب النبي عم
يوم احد وكانوا سبعين رجلاً اربعة منها من المهاجرين حمزة بن عبد
المطلب ومصعب بن عمير وعثمان شماس وعبد الله بن جحش وسايرهم
من الانصار جعل الله ارواحهم كطير خضر وروي في جوف طير خضر سرح
في الجنة حيث شاءت تشرب من انهارها وياكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اذ اطلع الله تع عليهم
اطلاعة فقال اسالوني ما شئتم فقالوا يا رب كيف نسالك ونحن
نسرح من الجنة حيث نشاء ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم
لا يتركون من ان يسالوا شيئا قالوا يا رب نسالك ان ترد ارواحنا
في اجسادنا وتردنا الى الدنيا فنحرض اخواننا على الجهاد ونخبرهم
بما اكرمتنا من النعيم كي يرغبوا في الجهاد ولا ينكلوا عنه فقال الله تع يرغبوا
انا مخبر عنكم ومبلغ اخوانكم ففرحوا بذلك واستبشروا كما قال الله تع
في سورة آل عمران مخبرا عن حالهم ولا تحسبن بالتاء والفاعل النبي عم
او غيره اي لا يظن النبي عم الذين قتلوا بالتخفيف والتشديد في سبيل الله
اي في طاعته امواتا بل احياء مقربون عند ربهم وهو عطف جملة على جملة
فالغرض الاعلام بحياتهم ترغيبا في الجهاد ولو عطف احياء على امواتا
لاختل المعنى لانه يصير التقدير لا تحسبنهم احياء انهم يتنعمون

كاحياء

كاحياء عند ربهم يرزقون مثل يرزقون ساير الاحياء من
المأكل والمشارب وهو تاكيد لكونهم احياء فرحين اي معجبين بما
اتيهم من الله من فضله من التوفيق في الشهادة والكرامة وروي عن
النبي عم انه قال ليلة اسري بي الى السماء سمعت اصواتا يقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وسالت جبرائيل عن ذلك فقال هم الشهداء
ويقولون هذا منذ استشهدوا وروي عن ابن عمر رض قال قال عم من
كبر تكبيرة في سبيل الله كانت له صخرة في ميزانه يوم القيمة اثقل من السماء
والارض وما فيهن ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله والله اكبر
رافعا صوته بها كتب الله له بها رضوانه الاكبر ومن يكتب له رضوان
الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم وساير الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وروي عن النبي عم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه
منازل الشهداء وان مات على فراشه قالت عايشة رض قلت يا رسول
الله ليس الشهيد الا من قتل قال يا عايشة ان شهداء امتي اذاً
لقليل من قال في يوم خمسة وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت
وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه الله تع اجر شهيد

الباب السابع والثلثون في ثواب الاخلاص وذم الرياء والسمعة

قال الله تع في سورة الكهف فمن كان يرجوا لقاء ربه اي يخاف الله

بامر حسن لقائه او يخاف سوء لقائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1